مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

علاقة بعض العوامل الأسرية بمشكلات التلاميذ السلوكية
" دراسة ميدانية في مدارس ناحية جوبةبرغال"

الدكتور طلال مصطفى*
عنان قاسم**

(تاريخ الإيداع 18 / 1 / 2015. قبل للنشر في 19 / 5 / 2015)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة بعض العوامل الأسرية بمشكلات التلاميذ السلوكية ،ومعرفة أكثر هذه المشكلات شيوعاً لدى التلاميذ موضع الدراسة ، ,وقد تناولت في فصلها الأول مشكلة الدراسة وأهميتها، أهداف الدراسة،الدراسات السابقة، مفاهيم ومصطلحات الدراسة،المنهجية العلمية المتبعة.وتستعرض الدراسة في فصلها الثاني علاقة التلميذ ببيئته الاجتماعية متضمناً علاقة التلميذ بأسرته(والديه،إخوته)،وعلاقته بمدرسته(دينامية العلاقة بين الطفل والمدرسة،وبين الأهل والمدرسة).

وتقدم الدراسة في فصلها الثالث تحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية معتمداً الأستبانة أداة أساسية بتوجيهها إلى التلاميذ أنفسهم في مدارس ناحية جوبة برغال – الحلقة الثانية،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث،ولدى الصفوف العليا أكثر من الدنيا،ولدى التلاميذ ممن مستوى تعليم الوالدين ابتدائيومادون أكثر ممن مستوى تعليم الوالدين جامعيومافوق،وخلص البحث استناداً لتحليل النتائج إلى مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية:المشكلات السلوكية، العوامل الأسرية، التلميذ، مرحلة التعليم الأساسي – حلقة ثانية

*أستاذ مساعد– قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق– سورية.
**ماجستير – قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

The Relationship between Some Family Factors and Problems Related to Pupils' Behavior:
A Field Study in the Schools of the Town of JawbatBerghäll

Dr. Talal Mustafa[*]
Annan Ali Qassem[**]

(Received 18 / 1 / 2015. Accepted 19 / 5 / 2015)

□ ABSTRACT □

This study aims at realizing the relationship between some family factors and problems related to pupils' behavior as to define the most widespread problems among pupils.

The first chapter handles the problem of the studyand its importance, the objectives of the study, previous studies, the concepts and terminologies of the study, and the scientific methodology used.The second chapter of this study deals with the relationship between pupils and their social environment including their relationship with their family (their parents and their brothers), their relationship with their school (dynamic relationship between children and school and between parents and school.) .

The study provides in the third chapter an analysis of the results of the field study based on questionnaire as an essential tool by directing it to the pupils themselves in the schools of the townof JawbatBerghäll - the second stage of basic education. The results of the study show that the social problems among males are more than those among females. Those problems are evident among higher classes compared to lower ones. It is also noted that problems are deeper among pupils whose parents' education level is lower. The conclusion of this research is a set of suggestions based on the analysis of the results.

Keywords: behavioral problems, family factors, the student, the stage of basic education - a second stage.

[*]**Associate professor, Department of Sociology,Faculty of Arts and Humanities in University of Damas, Syria.**
[**]**Master, Department of Sociology,Faculty of Arts and Humanities in University of Damas, Syria.**

مقدمة:

تؤثر البيئة الاجتماعيّةَ للتلميذ في توليد مشكلاته ،حيث إنَّ اللِّبنةَ الأُولى لوعي التلميذ وسلوكه يضعها الأبُ والأمُّ فإذا كانت الأسرةُ مُتوافقةً ولا تعاني من مشكلات يكون الطفل مُتوازِناً سلوكيّاً.أمَّا العكسُ فيقود الطّفلَ إلى سلوك غير سويٍّ ،ويدّعم هذا السلوك البيئةَ الاجتماعيّة التي يحتكُّ بها الطِّفل في مراحل أخرى متقدِّمة فالبيئةُ الاجتماعيّة الحاضنةُ في هذه المراحل لها تأثيرٌ لا يقلُّ عن تأثير الأسرةِ على التّلميذ.ومن هنا تُؤّدي المدرسةُ دوراً محورّياً من خلال أسلوب المعلمين في التدريس،وكيفِّية تقديم المعرفة للتلميذ من خلال التفاعُلِ المباشرِ بين المعلّمين والتلاميذ. لذا عملت الدراسة على توصيفِ وتحليل واقع التلاميذ في مدارس ناحية جوبة برغال(من الصف الخامس حتى التاسع)،بغيةَ عَرْضِ الآثار الناجمة عن السلوك غير السوّي،وتقديمالحلول،والمقترحات الكفيلة بتوعية المجتمع المدرسي ،وإظهار الآثار السلبيّة لهذا السلوك على الفرد والمجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتزايد الاهتمام بالمشكلات السلوكية السلبية ذات الطابع الاجتماعي(سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية) يوماً بعد يوم في عصر تضخمت فيه المشكلات وتعقدت،وباتت تؤثر على الأفراد والجماعات على الصعيدين الشخصي والاجتماعي. فمع حدوث التقدم التكنولوجي والتضخم المعرفي الهائل في شتى المجالات، ومع تزايد الاهتمام بالإستراتيجيات المعرفية وتنمية مهارات التفكير العليا (النقد والإبداع) لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة برزت العديد من الظواهر الاجتماعية التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير على توجهات التلاميذ وسلوكاتهم.فهولاء التلاميذ غالباً ما يكونون ضحية للشائعات والرسائل الموجهة والمدمرة التي تبثها العديد من القنوات الفضائية ، بل وضحية لأقران السوء ، ومن هذه السلوكات غير السوية(التمرد – الشجار – التخريب – العناد – الغيرة – الكذب – عدم احترام الآخرين – الأنابية وحب التملك – العبث بممتلكات المدرسة والمنزل).

نظراً لكثرة وتشعب الأسباب التي تقف وراء هذه المشكلات السلوكية ،حاول البحث التركيز على بعض العوامل الأسرية التي يمكن أن تكون من هذه الأسباب، باعتبار أن الأسرة هي رحم المجتمع الذي يوجد فيه الأبناء، المناخ الملائم الذي يترعرعون فيه بدءاً من طفولتهم. فالعلاقة بين سلوك الإنسان والمحيط يجب أن تكون علاقة تفاعلية،و منسجمة بين الفرد ومحيطه . من هنا فإن أي خلل سلوكي إنما هو بالدرجة الأولى خلل في المحيط الذي قاد الفرد إلى هذا السلوك أو ذاك، من هذا المنطلق لا يمكن فصل أي مشكلة سلوكية عن العوامل الأسرية للفرد.

لذا ركز البحث على بعض العوامل الأسرية للتلاميذ والإجابة عن الأسئلة التالية:

1 -ماهي المشكلات السلوكية غير السوية الشائعة لدى التلاميذ في مدارس ناحية جوبة برغال للتعليم الأساسي – الحلقة الثانية؟

2-هل تختلف هذه المشكلات السلوكية لدى التلاميد موضع الدراسة باختلاف:

أ-الجنس: ذكر،أنثى؟

ب-الصف: الخامس،السادس،السابع،الثامن،التاسع؟

ت-المستوى التعليمي لوالدي التلميذ ؟

أهمية البحث وأهدافه :

أهمية البحث

تأتي أهمية الدراسة من خلال الاهتمام بدراسة سلوك التلميذ في المدرسة والمجتمع بهدف تسليط الضوء على السلوكغير السوي، ومعرفة الظروف التي أدت إلى هذا النوع من السلوك بالإضافة إلى معرفة التباين في السلوك نفسه، وأكثره شيوعاً وتأثيراً بين التلاميذ الأمر الذي يؤدي إلى تأخر تحصيلهم الدراسي وسوء تكيفهم مع محيطهم. بالتالي إن لم يبادر التربويون والباحثون الاجتماعيون بالبحث عن أسبابها وطرائق علاجها ستؤدي إلى سوء التكيف لدى التلميذ. وهي بطبيعة الحال تعكس وجود خلل في مخرجات السياسة التربوية والتعليمية، وفي أسلوب التنشئة في المدرسة ،أو البيت ،أو المجتمع.

ومن هنا يساعد هذا البحث في حل المشكة السلوكية قبل تفاقمها، ويسهم في مد الباحثين بمادة علمية يمكن أن يستند إليها في بناء برامج إرشادية لمعالجة المشكلات لدى التلاميذ،كما يساعد المعلمين في معرفة مشكلات تلامذتهم،ومساعدتهم على تجاوزها.

أهداف البحث:

1 - التَعرُّفُ إلى بعض أسباب المشكلات السلوكية غير السوية الشائعة لدى التلاميذ.

2 - الإسهامُ في تَبصيرِ جميعِ العاملين في المؤسَّساتِ الاجتماعية بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ، وتقديمُ بعض المقترحاتِ المناسبةِ لمعالجة الجانب الاجتماعِيّ السلوكيّ لدى التلاميذ.

الدراسات السابقة:

1 - دراسة ميس عجيب(سورية)،(2012)والتي جاءت بعنوان :"المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وعلاقتها بمتغيرات مرتبطة بالأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات".هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومعرفة إن كانت هذه المشكلات تختلف تبعاً لمتغيرات الترتيب الولادي للطفل،المستوى التعليمي للوالدين،الوضع الاقتصادي للأسرة،إضافةً للتحصيل الدراسي والصف الدراسي.

تكونت عينة الدراسة من(771)تلميذ من أصل (114703)من تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى.

بينت النتائج أنّ تلاميذ الحلقة الأولى يعانون أنماطاً مختلفة من المشكلات السلوكية أكثرها شيوعاً: العدوان، القلق، التأخر الدراسي، وتزداد المشكلات مع انخفاض المستوى التعليمي للوالدين، ومع الترتيب الولادي للطفل الأول والثاني،فيمالاتوجد علاقة ارتباط مع الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، وعلاقة ارتباط ضعيفة مع الوضع الاقتصادي.

2-دراسة أحمد الربيعي(اليمن)،(2009) والتي جاءت بعنوان:"المشكلات السلوكية لدى الأطفالِ في دور الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال موضع الدراسة والتعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث وبين الفئتين العمريتين (6-10سنة) و(11-15سنة) وبين الدور التابعة للحكومة، والدور الخاصة.وتكونت عينة الدراسة من (350) طفل وطفلة من أطفال دور الأيتام الخاصة والحكومية في مدينة صنعاء.استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية في خمس مجالات:السلوك الاجتماعي اللاسوي، مشكلات العلاقة

مع الآخرين، السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن، السلوك غير الناضج، بعض الاضطرابات الأخرى .وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية منتشرة لدى الأطفال موضع الدراسة، انتشارها بين الذكور أكثر من انتشارها بين الإناث، وظهرت لدى الأطفال الذكور المشكلات السلوكية المتعلقة بالتمرد والانحراف والعدوان والخجل والنشاط الزائد، بينما ظهرت لدى الإناث المشكلات السلوكية المتعلقة بالاكتئاب واضطرابات النوم، وكان انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال الفئة العمرية (6-10سنة) أكثر من أطفال الفئة العمرية (11-15سنة).

3-دراسة شميتز ،وآخرونSchmitz's(et al 1995)(جامعة كولورادو-الولايات المتحدة الأمريكية)والتي جاءت بعنوان:"المشكلاتُ السلوكيّةُ في الطفولة المبكرة والمتوسطة :تحليل لتأثير الوراثة"

هدفت الدراسة معرفة أَثَرِ الوراثةِ والبيئةِ على المشكلات السلوكِّيةِ لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة ،وقدتكونَتْ عَيِّنةُ الدراسة من180توءماً من أطفال عمرهم بين3-10سنوات .مستخدماً قائمةَ شَطْبٍ للمشكلات السلوكية، وتمّتْ الإجابةُ عليها من قبل الأمهات .توصلتِ الدِّراسة إلى نتائجَ مهمة تبين أنَّ تأثير البيئةِ أكبرُ في مرحلة الطفولة المبكرةِ بينما يعود أثرُ الوراثةِ للظهور في مرحلة الطفولة المتوسطة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها اهتمت بفئة عمرية حرجة جداً، وألقت الضوء على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في هذه الفئة العمرية ، بهدف كشفها، والحد من تأثيرها على النشء وهي دراسات هامة ، حيث تم الاستفادة منها على الصعيدين النظري والمنهجي بما تضمنته من مفاهيم ومصطلحات لكن الملاحظ إن هذه الدراسات ركزت على عرض هذه المشكلات السلوكية دون البحث في أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها غير أن البحث الحالي ركز على بعض العوامل الأسرية للتلاميذ لاسيما الاجتماعية منها ، ومعرفة مدى تأثيرها في المشكلات السلوكية غير السوية بهدف تنشئة جيل واع قادر على مواكبة تطورات العصر الجديد.

الإطار النظري:

الطّفل التلميذ والعلاقة مع البيئة الاجتماعية المحيطة به(الطفل التلميذ وأسرته ،الطفل التلميذ ومدرسته):

-**الطفل التلميذوأسرته:**تُعَدُّ الأسرة المؤسَّسة الأولى في المجتمع ،فهي تشكِّل المجال الحيويّ الأساسيّ لتكّونَ مقومّات بنية الشخصية وصيرورتها.فمايشهده العصر ليس ثورةً صناعيّةً فقط وإنما هو انفجارٌ تقنيٌّ على كافَّة الأصعدة، وما العائلة إلاَّ عنصرٌ من عناصر المجتمع وهي العنصر الأهمُّ الذي يجب أن يتوخَّى الحذر من عدم التعايش مع هذا التغُّير. فعليها أن تُعِدَّ أطفالها إعداداً كاملاً للتعُّود عليه، وعلى سرعة استيعاب مفاهيمه الجديدة والتكيُّف معها، ويترتَّبُ على غيرها من المؤسَّسات من مدرسة ووسائل إعلام وغيرها أن تساعدها في تفهُّم أبعاد هذا التغُّير.ولا ينحصر هذا الإدراك في الظاهر فقط حتى يصبح التغيُّرُ في نفوس أفراد المجتمع أمراً معتاداً لايسبِّب صدماتٍ ومشكلات عندما يكون مفاجئاً.(مرهج ،2001، 46)

-**علاقة الطفل بوالديه:**اعتماد الطفل على والديه كبير جداً في السنوات الأولى، فالطفل له حاجاته ورغباته التي يرمي إلى إشباعها، معتمداً غالباً على الأمّ. والشعور بالأمن في هذه السنِّ هو بَدْء الثقة بالنفس. ومن عوامل استمرار ثقة الطفل بنفسه أن يتصَّل بعد أمّه بأفراد أسرته، ثم يتصَّل برفاقه وأصحابهفالطفل يستقلُّ عن أمّه ليصبحَ عُضواً في مجتمع الأسرة، ويستقلُّ عن مجتمع الأسرة ليندمج في مجتمع الرفاق، ثم يتَّسع هذا إلى مجتمع المدرسة، ثمّ إلى المجتمع الأكبر.

وواجب الآباء أن يساعدوا أطفالهم على إشباع حاجاتهم. ولكن يجب عليهم ألاَّيبالغوا في مساعدتهم إلى الحدِّ الذي يجعل الأطفال يفقدون القُدرة على الاستقلال عنهم.(عباس ، 2005، 159)

ومن المعروف أنَّ الحرمان من الرعاية الأسرية نتيجةً لفقد أحد الوالدين، قد يترتَّبُ عليه وجود مشكلات اجتماعيّة، وسلوكيّة، ونفسّية. وهؤلاء الأطفال كما تشير بعض الدراسات غالباً ما يصابون بفقدان الثقة بالنفس، بسب الخبرات السيئة وسوء المعاملة، ورفض الدَّوْر، والمقارنة المستمّرة مع الآخرين. كما أنَّهم يفتقدون إلى الأمن، والتقدير الاجتماعي، والانتماء، ممَّا يدفع هذه الشريحة من الأطفال إلى اللّجوء إلى سلوكيات لااجتماعية، للتغلُّب على بيئتهم، وإرغامها على تحقيق مطالبهم، وهذا بمجمله ناتج عن عوامل اجتماعية مختلفة كالقَسْوة في المعاملة، أو الضَّرب، وإهانة الطفل، والنقد أمام الآخرين، وهذا بدوره ينعكس على الطفل ويدفعه إلى سلوكيِّات لا اجتماعية.
(الأشول 90,1999-93)

وقد يلجأ الطفل في هذه المرحلة العمرية الحرجة (مرحلة التعليم الأساسي –الحلقة الثانية) إلى التمرُّد على الوالدين، أو السلطة المدرسية، ويقوم بأعمال تخريبيِّية، وقد يلجأ إلى التدخين، أو اختراع قِصصَ المغامرات. ويبدو أنَّ هذا راجع إلى إحساس الطفل بأنَّه مظلوم، أو أنَّ أحداً لا يثِق به أو يهتمُّ به.(عقل ، 1999 ، 371)

- **علاقة الطفل بأخوته:**يتدخَّلُ في تكوين المجال الذي يعيش فيه الطفل عاملاً هامّاً هو الأخوة، ومركز الطفل بينهم فيأتي الطّفل الأوّل وليس في الأسرة غالباً سوى والديه، وهما في العادة يلبيّان كلَّ رغباته ومطالبه، ويوجهان كلَّ حبهِّما واهتمامهما إليه، أو قلقهما أو مخاوفهما...بهذا قد ينشأ الطّفل كما لو كانت عنده الفكرة أنّه في هذا العالم يأخذ مايريد. يأتي بعد هذه الفترة للأسرة طفل ثانٍ، فيحتلُّ المولود الجديد كلَّ رعاية واهتمام، وبهذا تنشأ الغيرة، وينمو الطفل الأوّل في كثير من الأحيان شديد الأنانِّية، شديد العَناد، كثير التحدِّي لمنْ حوله.

والطفل الأخير: يشعر أنَّه أقلُّ قوّةً وأقل نمواً وأقل قدرةً على التمتع بالحرية والثقة ممن هم أكبر منه، ولذلك ينشأ مدللاً شاعراً بنقصه. أمَّا الطفل الوحيد يُحاط برعايةٍ كبيرة أكثر من الحاجة اللازمة في معظم الأحيان، ولا يختلط بمن في سنِّه ولا يحتكُّ معهم. وهذا بدوره ينعكس على حالته الاجتماعيةوالنفسية،منإتكالية والتعلُّق الشديد بالأهل.(عباس ، 2005، 161-162)

إنَّ تفضيلَأحد الأبوين لأحد الأخوة لكونه الأكبر ،أو الأصغر،أو الأجمل ،أو الأذكى ،أو الأهدأ، وتفضيل البنين على البنات ،أو العكس ،أو أن يكون الطفل وحيد الجنس يؤدِّي إلى ظهور الغيرة بين الأخوة. كما إنّ انحراف أحد الأخوة أو اضطرابه قد يعكِّر صَفْو الأسرة بأكملها وكذلك وجود قريب مضطرب نفسياً ويسكن مع الأسرة يسبِّب اضطراباً كبيراً في العلاقات الأسرية مثل الحَمَاة،أوالجدأوالعمة أو الخال. وقد يؤثِّر عدد الأخوة الكبير في البيت على الطفل حيث يشعر الطفل بعدم اهتمام الوالدين به وبعدم اهتمام أخوته وذلك لزيادة عددهم في البيت.
(الزعبي، 2003، 77-91-98)

- الطفل التلميذ ومدرسته:

يخرج الطفل، لأول مرة، من عالم الأسرة المحدودة، إلى عالم المدرسة، ولأول مرة يصبح هناك مرجعية مجتمعية أساسية في حياة الطفل في موازنة مرجعية الأسرة وبالتفاعل معها.إنه بداية الخروج من سلطة الوالدين والعلاقات الأولية، إلى سلطة المجتمع.إنها مرجعية المعلم، وقانون المدرسة اللتين يدخلان على المرجعية الوالدية وقانون الأسرة، الكثير من الدينامية تعديلاً ومشاركة، والطفل عليه التعامل مع هذا العالم الجديد بمرجعياته وأنظمته وعلاقاته وتفاعلاته.فهناك من الانفصال والاتصال، ومن الاختلاف والاستمرارية تطرأ على عالم الطفل منذ دخوله إلى المدرسة لأول مرة، فيتعرض الطفل منذ تلك اللحظة إلى حكم آخر على كيانه (قدراته، إمكاناته، استجاباته).فالذهاب إلى المدرسة هو بداية الانطلاق الفعلي لمشروع الطفل المعرفي: إنه تكريس لتلك العملية التي ابتدأت منذ أيام حياته الأولى.(عباس،2005م،163)

-دينامية العلاقة بين الطفل والمعلم:

إنّ الطفل في الأسرة يتكوَّن لديه سيناريو أُسَريّ خاص من أنماط العلاقة والتفاعل والأدوار، يحمله معه إلى المدرسة كي يَنْشطَ من جديد بأشكال متنوّعة، ومتفاوتة، وتتَّخذ العلاقة مع المعلِّم، دلالاتٍمختلفة من العلاقة مع الوالدين، طالما أنَّ المعلِّم هو السلطة الثانية التي تشكِّل الرَّديف للسلطة الوالدية، فأنماط التنشئة من تدليل، أو تناقض، أو تسلُّط أو تملُّك ستدفع الطفل إلى لعب نفس الدَّور الذي تشكل عليه سلوكه في علاقته بالمعلّم: قد يصبح متطلباً يتوقع تدليلاً مماثلاً من المعلم، أو يقف موقفاً متجاذباً من المعلم، يميل إلى الرضوخ والشعور بالإثم في حالة التسلُّط، أو يظلُّ طفلاً انقيادياً في حالة التملُّك،وقد يلعب الطفل تُجاه المعلِّم دور الطفل الضعيف الذي يحتاج إلى احتضانٍ ورعاية ،أودور الطفل المتمرِّد الذي يثير العَداء في تكرار للسيناريو الأسريّ.(عباس، 2005 ، 164)

وهناك معلِّمون لا يستطيعون استيعاب المنهج نفسِه بشكل صحيح فينقلونه إلى المتعلمين بشكل غيرِ صحيح، وذلك عندما يكون المعلِّم ضعيفاً علمياً، أوعندما يكون ضعيف الشخصية، أومُستبدّاً، أوقاسياً، إضافةً لعوامل أخرى كالتناقض الانفعالي وسلوكه العدواني، ولجوئه إلى العقاب البدنيّ.(زيتون ، 2001 ،445- 446)

3- ديناميّة العلاقة بين الأهل والمدرسة :

إنَّ النظام التعليميَّ الذي تمَّ اعتماده في كثير من البلدان العربية تحت اسم "التعليم الأساسي"ليشمل المتعلمين من الصفِّ الأوَّل حتَّى التَّاسع تمَّ تسطيحه إلى حدِّ السذاجة التربوية حيث صارت في حقيقتها الواقعية مرحلة للتعليم الانتقالي وليس الأساسي لأن المتعلِّم يُنقَل من صفٍّ إلى الأعلى منه نقلاً آليّاً، وبخاصة في الصفوف السِّتِّ الأولى فصار الطفل وذووه على قناعة تامة بل يقينية بالنجاح فلا يبذلون الجهد اللازم لاكتساب المعارف ممَّا زاد من مقدار الفَجوة بين المدرسة والأسرة، وقلَّ التواصل بينهما، وجعل المعلم قليلَ الاهتمام بوظيفته ممَّا يجعل العمر التحصيليَّ للمتعلِّم أقلَّ من عمره الزمني، وهذا ما يساهم في زيادة حالات الخوف عند الطفل كلما انتقل إلى سنة دراسية تالية دون أن يستوعب ما كان يجب عليه فهمه في السنة التي انتقل منها.(جمعة ، 2008 ، 35- 36)

ويمكن تبيان العلاقة بين المدرسة والبيت من خلال ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى :أُعتبرَتِ المدرسة مجتمعاً نَموذجياً يجتمع فيه التلاميذ والمدرسين، والآباء يجمعهم هدف واحد هو مصالح الجماعة بوجه عام. فعلاقة التلميذ بزملائه وبالمعلمين وبالمستخدمين وعلاقة الجميع بالمنزل ينبغي أن تقوم على أساس من العلاقات الاجتماعية السليمة ولم يكن ضرورياً أن تكون أنواع النشاطات التي تدور فيها هي نفسُها التي تدور في المجتمع المحليّ بوجه عام.

المرحلة الثانية : خرجتِ المدرسة إلى المجتمع وارتبط العمل المدرسي بالبيئة المحلِّية فخرج المعلّمون مع تلاميذهم في جولات خارج المدرسة واتخذوا من الحقول والمصانع ميداناً للدراسة وأصبحت الرحلات الموجِّهة من أهم وسائل التربية الحديثة كما اُستخدِمَتْ وسائل التدريس التي تقوم على النشاط ونُظِّمت المناهج على مبدأ النشاط باعتبار أنَّ العملية التربويّة تتركَّز حول الطفل بعد أن كانت حول المادة الدراسية.

المرحلة الثالثة :أصبحتِ المدرسة فيها جزءاً من الحياة الحقيقية في المجتمع وأصبحت مركزاً لنشاط المجتمع المحلّي يذهب إليها الآباء ويسهمون مع الهيئات التدريسية في إنجاح العملية التربوية وفي حلِّ مشكلات البيئة والنهوض بها، والخبرات التعليمية تنبع من حياة المجتمع فتكّون خبراتٍ مترابطة في حياة التلاميذ وفيها يشترك التلاميذ اشتراكاً فعالاً وتستغلُّ إمكانات المدرسة لصالح المجتمع المحلي.(أبوالفتح ،1991)

الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:

فرضيات الدراسة:

-توجد علاقةٌ ارتباطيّةٌ ذاتُ دلالة إحصائية بينالمشكلات السلوكية والعوامل الأسرية لدى التلاميذ موضع الدراسة تِبْعاً للمتغيرات التالية:

أ-جنس التلاميذ (ذكر ، أنثى).

ب-الصف الدراسيِّللتلميذ (الخامس- السادس - السابع - الثامن - التاسع).

ت-المستوى التعليمي لوالدي التلميذ.

- **مصطلحات البحث والتعريفات الاجرائية :**

المشكلاتالسلوكية (behavioral problems):"المشكلات السلوكية والتربوية التي يعاني منها الوالدان في تنشئة أبنائهم، كما يعاني منها المعلم في تنشئة تلاميذه كالغياب المتكرر عن المدرسة والسلوك العدواني والتأخر الدراسي، وهذه المشكلات موجودة عند جميع الأطفال، وهي لا تدل بأي حال من الأحوال على اضطراب الطفل أو فساد طبعه، بل إنّ كثيراً منها يعتبر جزءاً متمماً لتطوره الطبيعي، ونتيجةً لتفاعله مع بيئته، وهذه المشكلات تزول دون أن تترك أثراً إذا أحسن علاجها، ولكنها تستفحل وتزداد ثباتاً ورسوخاً إذا أسيء علاجه".(حمام، 2003م،17).

ويعرفها الباجث تعريفاً إجرائياً بأنها: تلك الأنواع من السلوك التي يرى المرشِدون الاجتماعيون أنَّها سلوكٌ غيرُ مرغوبٍفيه،وغيرُ مقبول اجتماعيّاً،ويعوقُعملهم،ويقلّلُ من عملية إرشادِهم وتوجيههم،ويؤثِّر على فاعلية العملية التربوية كالعُنفوالعُدوان،الهروب من المدرسة،الكتابة على الجدران،الغش.....

التلميذ (student): هو المسجل على قيود وزارة التربية ويتابع تعليمه في مدارس ناحيةجوبةبرغال للتعليم الأساسي - الحلقةالثانية .

المعلم(teacher):"هو الإنسان الذي أوكلت إليه مسؤولية تحقيق التعليم النظامي وفق معايير محددة،يمكن عن طريقها تنفيذ المهام التعليمية المأمول أن ينجزها التلاميذ بكفاءة". (ابراهيم،2004,175)

ويعرف الباحث المعلم تعريفاً إجرائياً:بأنهالشخص الذي يمارس مهنته داخل مؤسسة تربوية بشكل رسمي أمام التلاميذ داخل غرفة الصف ،لمرحلة التعليم الأساسي -الحلقة الثانية.

الأسرة : هي فرد أو أكثر يشتركون معاً في كل من المسكن وترتيبات المعيشة ولو لم تربطهم جميعاً صلة قرابة.

المجتمع الأصلي و العينة :

تمَّ تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بالاقتصار على التلاميذ المسجَّلِين في مديرية تربية اللاذقية ، مدارس ناحية جوبة برغال للتعليم الأساسي – الحلقة الثانية للعام الدراسي2014/2013م.والتي تشمل الصفوف الدراسية من الخامس إلى التاسع ،وتم اختيار مدارس جوبة برغال فقط بهدف تحديد المجال المكانيّ للدراسة تجنبُاً لازدياد التشتُّت .استناداً لذلك بلغ حجم المجتمع الاصليِّ للدراسة(7833) تلميذاً وتلميذةً أمَّا حجم العيِّنة فقد بلغ 150مفردة بنسة(2%).وعينة البحث هي العينة العشوائِّية البسيطةحيث اختار الباحث تلاميذ خمسة صفوف بمعدل (30)تلميذ وتلميذة لكل صف من الخامس حتى التاسع وبذلك يكون قد بلغ أفراد العينة (150) تلميذ وتلميذة.

منهجية البحث:

لما كان البحث قد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي فقد ا ستخدمُطريقةَ المسحِ الاجتماعيِّ بالعينة ، واعتمد الاستبانة كأداة لجمع المعطيات وقد ضمَّتِ الاستبانة معلومات عامة و(6) بنود وسؤالين مفتوحين وذلك لضمان شمولها على جميع أوجه الموضوع وعدم اغفال أيِّ جزئِّية منه وتتضمنالاستبانة :

القسم الأوَّل: يحتوي على البيانات الشخصِّية المتعلِّقة بالمجيبين على الاستبانة، ويتكَّون هذا الجزء من 3 أسئلة تتعلَّقُ بما يلي: الجنس، العمر، الصف،المستوى التعليمي للأمّ والأب حيث تساعد البيانات الشخصية الباحث على توصيف التلاميذ المستجوبين.

القسم الثاني :قائمة بالمشكلات السلوكية من إعداد الباحث.

وصُنِّفَت النتائج إلى ثلاث فئات :كثيراً – أحياناً – نادراً ،وتمَّ ربطُ نتائج هذه المجموعة مع الأسئلة الديمغرافية والسلوكية عند التلاميذ لاستخلاص العوامل المؤثِّرة في سلوك التلميذ ،وقد تمَّ اعتماد معامل التوافق كمعيار للارتباطات الإحصائية ،وهو المعيار الأنسب لطبيعة البيانات .

تمَّ التَّحقُّقُ من صدق مقياس أداة البحث بالطرق الآتية:

بالنسبة لأسئلة الاستبيان ، يُجاب عنها باختيار إجابة واحدة من خيارات درجة الموافقة المطلوب الإجابة عنها والبالغ عددها 3، وهي كالتالي:لا، نوعا ما، نعم وبعد الانتهاء من تصميم المقياس، عُرِضَ على مجموعة من السادة المحكمِّين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمشق كلية الآداب قسم علم الاجتماع من ذوي الخبرة والإختصاص المطلوب،للكشف عن وضوح العبارات ووضوح الصياغة اللغوية، مراجعة بنود الاستبيان وتقويمه، الكشف عن تناسب البنود مع الفرضيات،تقويم وضوح المصطلحات المرفقة بالاستبيان.

وبعد أن تمَّ عَرْض المقياس على المحكمِّين قام الباحث بدراسة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود الاستبيان، ثم عَمِل بعد ذلك على حذف بعض البنود التي وُضِعَتْ عليها ملاحظاتٌ من قبل المحكمين. وقد شملت التعديلات: حذف بعض العبارات التي اتصفَتْ بالتّكرار، تعديل خيارات درجة الموافقة للاستبيان لتصبح أبداً.. أحياناً .. دائماً.

الصدق الظاهري: هو أن تقيسَ أسئلة الاستبيان ،أو الاختبار ما وضعت لقياسه أيْ يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض أنَّه يقيسها،ويتمُّ حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسِبُ معامل التمييز لكلِّ سؤالٍ إذ يتمُّ حذفُ السؤال الذي معامل تمييزهِ ضعيفٌ أو سالب فوجد أن معامل الثبات لأسئلةالتلاميذ(0,624) وهي أعلى من القيمة المقبولة إحصائياً(0,60)وتشير أن هذه البنود تتمتع بدرجة اتساق داخلي ومعامل ثبات مقبولة لأغراض البحث العلمي.

النتائج والمناقشة:

تم توصيف عينة البحث من خلال عدة متغيرات توضح توزع أفرادها:

1 - الجنس:

الجدول رقم(1)توزع التلاميذ وفق متغير الجنس

المتغير	العدد	النسبة العامة
ذكر	75	50.0
أنثى	75	50.0
المجموع	150	100.0

2 -الصف:

الجدول رقم (2) توزع التلاميذ وفق متغير الصف الدراسي

المتغير	العدد الكلي	العدد المأخود	النسبة العامة
الخامس	1646	30	20.0
السادس	1524	30	20.0
السابع	1451	30	20.0
الثامن	1510	30	20.0
التاسع	1702	30	20.0
المجموع	7833	150	100.0

الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة : ما هي أكثرُ المشكلاتُ السلوكية شيوعاً:

جدول رقم (3) يُوضِح التكرارات و الأهمَّية النسبية للمشكلات السلوكية

العبارة	العدد	القيمة	اختبار ت	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية
أهمل أثاث المنزل	150	1.23	-36.659-	0.000	41.00
أحطِّم يعض اثاث المنزل عندما أغضب	150	1.31	-21.735-	0.000	43.67
أكسِّر مقاعد الصفِّ بشكل متعمَّدٍ	150	1.09	-25.549-	0.000	36.33
أكتب على جُدران المدرسة بشكلٍ مقصود	150	1.23	-73.746-	0.000	41.00
أمزِّق الكتب المدرسية بقصد	150	1.16	-18.300-	0.000	38.67
أحطِّم أبواب المدرسة	150	1.03	-16.897-	0.000	34.33

يتبين من الجدول رقم (3) أنَّ المشكلة الأكثر أهميَّة هي لعبارة أحطِّم بعض أثاث المنزل عندما أغضب حيث الأهمية النسبية43.67% ،وتمَّ ترتيب البنود حسب أهميتها النسبية وتبيَّن أنَّ بند أحطِّم أبواب المدرسة نال أقلَّ أهميَّة نسبية 34.33% ،كما نلاحظ في جميع البنود أنَّ قيمة ت سلبية أي العيِّنة تعارض هذه البنود، كما أنّقيمة مستوى الدلالةsig أصغر من 0.05 لجميع البنود أي جميع الأسئلة ذات دلالة إحصائية. فالطفل لديه قدراتٍ وحاجاتٍ ورغباتٍ ،وانطلاقاً من هنا يبدأ بالحركة والتجوال في البيئة المحيطة به وهي البيت، فما نعتبرُه تخريباً يكون بالنسبة له حُبَّاً بالمعرفة واكتشافاً للبيئة، وهذا الأمر ينتقل بدوره إلى المدرسة فيصبح الاكتشافُ مهمَّته الأساسية وينعكس ذلك في ما يُسمَّى العبث بأثاث المدرسة .

مناقشة وتفسير النتائج:

الفرضة الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية وجنس التلاميذ(ذكر،أنثى)

جدول رقم (4): يُوضِح العلاقةبين المشكلات السلوكيّة وجنس التلاميذ

المشكلات السلوكيّة	الجنس	العدد والنسبة	نادراً	أحياناً	كثيراً	القيمة	مستوى الدلالة	الدلالة
	ذكر	العدد	16	33	26	.201	.043	دال إحصائياً
		النسبة المئوية	21.3%	44.0%	34.7%			
	أنثى	العدد	24	38	13			
		النسبة المئوية	32.0%	50.7%	17.3%			

-يشير الجدول رقم(4)أنَّ نسبة المشكلات السلوكية منتشرةٌ كثيراً عند الذكور حيث تشكِّل 34,7% مقابل 17,3% عند الإناث وأحياناً 44% عند الذكور مقابل 50,7%عند الإناث ونادراً 21,3% عند الذكور و 32% عند الإناث،وفي هذه النسب نلاحظ ميل واضح لارتفاع حِدَّة المشكلات السلوكية عند الذكور تتجلَّى بارتفاع نسبة كثيراً عند الذكور وانخفاضها عند الإناث وهذا ما يشير بوضوح لوجود علاقة بين المتغيّرين لصالح الذكور ويؤكِّد ذلك قيمة مستوى الدلالة 0,043والذي يمنحنا الثقة بوجود علاقة بين المتغيرين بقيمة ارتباط لمعامل التوافق وقدرها 0,201

-الفرض الثاني:توجد علاقة ارتباطيِّة ذاتُ دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والصف الدراسي :

جدول رقم (5): يُوضِح العلاقة بين المشكلات السلوكية والصف الدراسي

المشكلات السلوكية	الصف	العددوالنسبة	نادرا	أحيانا	كثيرا	القيمة	مستوى الدلالة	الدلالة
	الخامس	العدد	20	6	4	.339	.013	دال إحصائياً
		النسبة المئوية	66.7%	20.0%	13.3%			
	السادس	العدد	18	8	4			
		النسبة المئوية	60.0%	26.7%	13.3%			
	السابع	العدد	11	15	4			
		النسبة المئوية	36.7%	50.0%	13.3%			
	الثامن	العدد	14	9	7			
		النسبة المئوية	46.7%	30.0%	23.3%			
	التاسع	العدد	14	4	12			
		النسبة المئوية	46.7%	13.3%	40.0%			

-نلاحظ من الجدول رقم(5) أنَّ نسبة المشكلات السلوكيّة منتشرة كثيراً عند تلاميذ الصفِّ التاسع حيث تشكِّل40% يليها الثامن 23,3% وتتساوى نسبة كثيراً لدى بقية الصفوف حيث تشكِّل 13,3% وفي هذه النسب هناك ميلٌ واضح لارتفاع نسبة كثيراً لدى الصفوف العليا وخصوصاً التاسع وانخفاضها لدى الصفوف الدُّنيا وهذا ما يشير بوضوح لوجود علاقة بين المتغيرَين لصالح الصفِّ التَّاسع يليه الثامن ويؤكِّد ذلك قيمة مستوى الدلالة 0,013 والذي يمنحنا الثقة بوجود علاقة بين المتغيرين بقيمة ارتباط معامل التوافق وقدرها 0,339

الفرض الثالث: توجد علاقةٌ ارتباطية ذاتُ دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والمستوى التعليمي لأب التلميذ:

جدول رقم (6): يوضح العلاقة بينالمشكلات السلوكية ومستوى تعليم الأب

المشكلات السلوكية	تعليم	العدد والنسبة	نادراً	أحياناً	كثيراً	القيمة	مستوى الدلالة	الدلالة
	ابتدائيّ ومادون	العدد	2	3	6	.399	.000	دال إحصائياً
		النسبة	18.2%	27.3%	54.5%			
	أساسيّ	العدد	12	21	18			
		النسبة	23.5%	41.2%	35.3%			
	ثانويّ	العدد	36	18	7			
		النسبة	59.0%	29.5%	11.5%			
	جامعيّ فما فوق	العدد	18	3	6			
		النسبة	66.7%	11.1%	22.2%			

-نلاحظ من الجدول رقم (6) أنَّ نسبة المشكلات االسلوكيّة منتشرة كثيراً لدى التلاميذ الذين مستوى تعليم آبائهم ابتدائيّ وما دون حيث تشكِّل 54,5% يليها الأساسي 35,3% فالجامعيّ 22,2% وأخيراً الثانويّ 11,5 % وهذا ما يشير بوضوح لوجود علاقة بين تواجد المشكلات السلوكية ومستوى تعليم الأب لصالح الابتدائيّ وما دون ويؤكِّد ذلك قيمة مستوى الدلالة 0,000 % والذي يمنح الثقة بوجود علاقة بين المتغيرين بقيمة ارتباط معامل التوافق وقدرها 0,399

الفرض الرابع: توجد علاقةٌ ارتباطية ذاتُ دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والمستوى التعليمي لوالدة التلميذ:

جدول رقم (7): يوضح العلاقة بين المشكلات السلوكية ومستوى تعليم الأم

المشكلات السلوكية	تعليم	العدد والنسبة	نادرا	أحيانا	كثيرا	القيمة	مستوى الدلالة	الدلالة
	ابتدائيّ ومادون	العدد	11	6	6	.308	.016	دال إحصائياً
		النسبة	47.8%	26.1%	26.1%			
	أساسيّ	العدد	21	17	11			
		النسبة	42.9%	34.7%	22.4%			
	ثانويّ	العدد	46	15	3			
		النسبة	71.9%	23.4%	4.7%			
	جامعيّ فما فوق	العدد	10	3	1			
		النسبة	71.4%	21.4%	7.1%			

-نلاحظ من الجدول رقم (7) أنَّ نسبة المشكلات الاجتماعيّة السلوكيّة منتشرة كثيراً لدى التلاميذ الذين مستوى تعليم أمهّاتهم ابتدائيّ وما دون حيث تشكِّل 26,1% يليها الأساسيّ 22,4% فالجامعيّ 7,1% وأخيراً الثانويّ 4,7% وهذا ما يشير بوضوح لوجود علاقة بين تواجد المشكلات السلوكية ومستوى تعليم الأمِّ لصالح الابتدائيّ وما دون ويؤكِّد ذلك قيمة مستوى الدلالة 0,016% والذي يمنح الثقة بوجود علاقة بين المتغيرين بقيمة ارتباط معامل التوافق وقدرها 0,308

الاستنتاجات والتوصيات:

-بالنسبة للسؤال الأساسي للدراسة والذي ينص: ماهي أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى التلاميذ موضعالدراسة:

-أظهرت النتائج أنَّ أكثر مشكلات السلوكية شيوعاً هي لعبارة أحطِّم بعض أثاث المنزل عندما أغضب حيث تشكل43,67%،فيما نالت عبارة أحطِّم أبواب المدرسة أقلَّ أهمية نسبية 34%.

-الجنس(ذكر،أنثى):أظهرت النتائج أنَّ نسبةالمشكلات السلوكيّة لدى الذكور أعلى بشكل واضح من الإناث حيث يوجد ميل طبيعي لدى الذكور للقيام بأفعال تتعلَّق بطبيعة الذكور البدنّية والفكريّة .

-الصف الدراسي(خامس،سادس،سابع،ثامن،تاسع):أظهرت النتائج أنَّ نسبة المشكلات السلوكيّة لدى الصفوف العليا (التَّاسع والثامن) أعلى من الصفوف الدنيا(الخامس والسادس)وذلك لأنَّها الأقرب إلى سنِّ المراهقة .

-المستوى التعليمي لوالد التلميذ:أظهرتالنتائج أنَّ نسبة المشكلات السلوكيّة لدى التلاميذ ممّن مستوى الآباء التعليميّ (ابتدائيّ ومادون- أساسيّ) أكثر من التلاميذ ممّن مستوى الآباء التعليمي (جامعيّومافوق)،مما يبيَّن دور الأب المتعلِّم في الاهتمام بالتلميذ من الناحية الاجتماعيّة وتوجيه سلوكه إيجابيَّاً مما يساعده في التفُّوق الدراسيِّ .

-المستوى التعليمي لوالدة التلميذ:أظهرتالنتائج أنَّ نسبة المشكلات السلوكيّة لدى التلاميذ ممَّن مستوى الأمّهات التعليميّ (ابتدائيّ ومادون- أساسيّ) أكثر من التلاميذ ممَّن مستوى الامّهات التعليميّ (جامعيّ ومافوق) ،فالأمُّ غالباً لها الدور الأكبر في متابعة التلميذ بشكل يوميٍّ .

يقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تربية النّشء:

مقترحات للمدرسة:مساعدة التلاميذ من خلال ساعات الإرشاد الجمعيّ على تكوين عادات اجتماعيّة وسلوكيّة مناسبة تحصنهم ضدَّ مختلف المشكلات السلوكيّة،وإرشاد التلاميذ لتحويل طاقاتهم العدائية من الهدم للبناء عبر ممارسة هوايات مثل:الأنشطة الرياضّية، إضافةً لتعزيز السلوك المناسب لدى التلميذ،وحَفْزه على استمرار السلوك المرغوب فيه.

مقترحات متعلقة بالأسرة: تركيز الاهتمام على الأسرة صحيّاً واجتماعيّاً عن طريق المؤسّسات المختلفة،وذلك من أجل رعاية أبنائها رعاية سليمة تجنبِّهم المشكلات في المستقبل.

مقترحات عامة (مؤسسات الممجتمع المحلي): إحداث كلّيات خدمة اجتماعيّة على نمط تلك الموجودة في كثير من بلدان العالم.

المراجع :

1. ابراهيم،مجدي:*موسوعة التدريس*،دارالمسيرة،عمان ،الأردن(2004م).
2. أبو الفتح،رضوان: *المدرس في المدرسة والمجتمع*،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة(1991م).
3. الأشول،عادل عز الدين: *علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة(1999م).
4. جمعة، محمد علي: *مشكلات تربوية*، مكتبة الشروق ، دمشق، سورية(2008م).
5. حمام،فاديه كامل:*مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية* ،ط1،دار الزهراء،الرياض،السعودية(2003م).
6. الربيعي،أحمد عبادي أحمد:المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء،رسالة ماجستير ،صنعاء،اليمن(2009م).
7. الزعبي ،أحمد محمد:*الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية*،ط1،دمشق(2003م) .
8. زيتون، حسن حسين: *مهارات التدريس*، عالم الكتب، القاهرة (2001م).
9. عباس،فيصل: الموسوعة الكبرى لعلم النفس والتربية،علم النفس التربوي(الطفولة والمراهقة)،ط 1،الجزء الثالث،مركز الشرق الأوسط الثقافي(2005م).
10. عبدالمعطي،حسن مصطفى:*الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة*،ط1،دار القاهرة،القاهرة(2000م).
11. عقل،محمودعطاحسين:*النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة* ،ط6،دار الخريجي للنشر والتوزيع،الرياض(1999م).
12. مرهج،ريتا: *أولادنا من الولادة حتى المراهقة*،أكاديمياانترناشيونال،تلفزيونالمستقبل،بيروت(2001م).
13-Schmitz ,s et al "*problem behavior in early and middle child hood .and an initial behavior genetic analysis* ". Journal of child psychology and psychiatry .v 30 .issue 8 (1995).